لك فاشار براسه ان نعم وفي رواية من عبد الرحمن وبيده جريدة
رطبة فنظر اليه صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها فنفضت
راسها ونفضتها ودفعتها اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها
فسقطت يده او سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في اخر يوم من الدنيا
واول يوم من الاخرة وفي حديث رواه العقيلي انه صلى الله عليه وسلم
قال لها في مرضه ايتيني بسواك رطب فامضغيه لكي يختلط ريقي بريقك لكي
يهون علي عند الموت وفي المسند عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انه ليهون علي لاني رايت بياض كف عايشة في الجنة وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يحب عايشة حبا شديدا حتى لا يكاد يصبر عنها فمثلت
له بين يديه في الجنة ليهون عليه موته فان العيش انما يطيب باجتماع الاحبة
ومنها ان وفاته صلى الله عليه وسلم كانت في يومها وفي بيتها قالت
عايشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي
وبين سحري ونحري والمراد انه توفي وراسه بين حنكها وصدرها
انه دفن في بيتها والبقعة التي دفن فيها صلى الله عليه وسلم هي
افضل بقاع الارض مطلقا وادعى القاضي عياض وغيره الاجماع عليه قال
شيخنا الحافظ جلال الدين رحمه الله في كتابه انموذج اللبيب في خصايص الحبيب
والبقعة التي دفن فيها افضل من الكعبة ومن العرش ومن خصايصها
وفضايلها رضي الله عنها انها كانت زاهدة راغبة في الاخرة كثيرة
الاجتهاد في العبادة وكانت اجل عباد زمانها وكانت بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسرد الصوم بقية عمرها ولا تفطر الا في العيدين
وكانت شديدة الخوف من الله تعالى قال القاسم كنت اذا غدوت
ابدا ببيت عايشة رضي الله عنها اسلم عليها فغدوت يوما فاذا
هي تصلي وتقرا فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم وهي تبكي
وترددها حتى مللت القيام فذهبت الى السوق لحاجتي وجيت فاذا
هي قايمة كما هي تصلي وتبكي ومن كلامها النافع رضي الله عنها

انكم

انكم لن تلقوا الله بشي خير لكم من قلة الذنوب فمن سره ان يسبق الدايب
المجتهد فليكف عن الذنوب ومنها انها كانت اكرم اهل زمانها ارسل اليها
معوية بن ابي سفيان بماية الف درهم ففرقتها جميعا ثم افطرت على خبز وزيت
فقالت لها الجارية لو اشتريت لنا بدرهم لحما فقالت لو كنت ذكرتيني لفعلت
ومنها بعث معوية رضي الله عنه اليها بطوق من ذهب فيه جوهر قوم
بماية الف فقسمته بين ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت ام درة وكانت تخدم عايشة رضي الله عنها بعث اليها ابن الزبير بمال
في غرارتين قالت اراه ثمانين ومائة الف فدعت بطبق وهي يومئذ صايمة
فجلست تقسمه بين الناس فامست وما عندها من ذلك درهم فلما امست قالت
يا جارية هلمي فطري فجاءتها بخبز وزيت فقالت لها ام درة اما استطعت مما قسمت
اليوم ان تشتري لنا بدرهم لحما نفطر عليه فقالت عايشة رضي الله عنها لا تعنفيني
لو كنت ذكرتيني لفعلت لقد رايت عايشة رضي الله عنها
تقسم سبعين الفا وهي ترقع درعها هذا شان طالبات
الاخرة نسيت نفسها واثرت بهذا المال العظيم رجاء ثواب الله عز وجل ورضاه
وانتن يا نساء هذا الزمان عكس ذلك تتركن ما يقربكن الى الله عز وجل وتفعلن ما
يبعدكن عنه وتخشين الفقر ولا تخشين الله عز وجل لا في ماكل ولا في ملبس اي مصيبة
اعظم مما انتن فيه من هذه الخصال الخبيثة فعليكن بالتوبة والاقتدا بامكن
رضي الله عنها ومنها انها كانت فقيهة عالمة فصيحة كثيرة الحديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم عارفة بايام العرب واشعارها وكانت اعلم الناس على
الاطلاق وافصح لسانا قال ... ما رايت احدا افصح من عايشة رضي
الله عنها وقال عطا بن ابي رباح كانت عايشة رضي الله عنها افقه الناس
واعلم الناس واحسن الناس رايا في العامة ... بن محمد قال كانت
عايشة قد استقلت بالفتوى في خلافة ابي بكر الصديق وعمر وعثمان وهلم جرا
الى ان ماتت وكانت فقيهة زمانها وصاحبة تاريخ زمانها ... تعلم
الطب وتداوي به الناس وتعلم الشعر وكان يوخذ بقولها وهي تحدث حديثها

Copyright © King Saud University